135
المجلد 20 العدد 2 يونيو 2019

# الذكاء الأخلاقي وعلاقته بوجهة الضبط لدى عينة من الطلبة المراهقين الموهوبين والعاديين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين

**د. فاطمة محمد المالكي**
كلية البحرين للمعلمين
جامعة البحرين
falmalki@uob.edu.bh

# الذكاء الأخلاقي وعلاقته بوجهة الضبط لدى عينة من الطلبة المراهقين الموهوبين والعاديين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين

**د. فاطمة محمد المالكي**
كلية البحرين للمعلمين
جامعة البحرين

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاخلاقي ووجهة الضبط لدى عينة من المراهقين الموهوبين والعاديين. تكونت عينة الدراسة من (١٢٥) من المراهقين الموهوبين (٥٥ ذكور-٧٠ إناث)، وكذلك (١٦٠) من المراهقين العاديين (٧٥ ذكور-٨٥ إناث). استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الأخلاقي وفق نظرية بوربا (إعداد الباحثة)، والمكونة من خمسة أبعاد هي: (التعاطف-الضمير-ضبط النفس-التسامح-والاحترام)، ومقياس وجهة الضبط (إعداد /إبراهيم أبو الهدى، ٢٠١١). أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط لدى كل من الموهوبين والعاديين، كما أشارت النتائج إلى أن مجموعة المراهقين الموهوبين أكثر ذكاء أخلاقيا من المراهقين العاديين، كما أن لديهم وجة ضبط داخلية، بينما كان لدى المراهقين العاديين وجهة ضبط خارجية، كما بينت النتائج بأن المراهقات الموهوبات يتمتعن بذكاء أخلاقي أعلى من الموهوبين، ثم العاديين الذكور وأخيراً الإناث العاديات. كذلك أوضحت النتائج أن مجموعة الذكور الموهوبين والعاديين لديهم وجهة ضبط داخلية، بينما كان لدى الإناث من الموهوبات والعاديات وجهة ضبط خارجية. وأخيراً أوصت الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث على الذكاء الأخلاقي على فئات عمرية مختلفة، واستغلال البيئة المدرسية لتنمية الذكاء الأخلاقي فيها.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الاخلاقي، وجهة الضبط، الطلبة الموهوبين، العاديين.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٩/٢/١٨م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٩/٤/١٨م

# Moral Intelligence and its Relation to the Control Locus among Gifted and Ordinary Adolescents in Bahrain's Public Schools

**Dr. Fatema M. H. Al Malki**
Bahrain Teachers College
University of Bahrain

## Abstract

This study aims to explore the relationship between moral intelligence and the control locus in a sample of gifted and ordinary adolescents in the Kingdom of Bahrain. The study consists of 125 gifted adolescents (55 males - 70 females) and 160 ordinary adolescents (75 males - 85 females) randomly selected from Bahrain's public schools. In this research, two scales are adopted. The first is the MQ scale which is prepared by the researcher. It consists of five dimensions: sympathy, conscience, restraint, tolerance, and respect. The second scale is the Locus of Control which is prepared by Ibrahim Abulhadi (2011). The study shows that there is a positive relationship between Moral Intelligence and the Locus of Control for the gifted and the ordinary adolescents. It also shows that the gifted adolescents have higher intelligence compared to the ordinary adolescents. Their locus of control is internal although the ordinary adolescents have proved to have an external locus of control. Unlike the females, the research indicates that both gifted and ordinary males both have internal locus of control. The research concludes with some recommendations, such as conducting research, developing similar studies at different stages, balancing the results, extracting studies on the development of moral intelligence in adolescence, and investing in the school environments, lectures, seminars and activities to develop moral intelligence.

**Keywords:** Moral intelligence; control locus; gifted; ordinary adolescents.

# الذكاء الأخلاقي وعلاقته بوجهة الضبط لدى عينة من الطلبة المراهقين الموهوبين والعاديين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين

**د. فاطمة محمد المالكي**
كلية البحرين للمعلمين
جامعة البحرين

## المقدمة:

منذ بداية حياة الإنسان وهو يعيش في مجموعة مختلفة من السياقات مثل الأسرة، والبيئة السكنية، والمدرسة، والرفاق، والبيئة المهنية وغيرها. ومن بين هذه السياقات يظل السياق الأسري بالغ التفرد، فالأسرة هي نواة المجتمع الذي ينمو في رحابها الأفراد منذ الولادة، فيتلقى الطفل خبراته من أسرته إلى أن ينمو وتكتمل قدراته الذهنية وملكاته. ومن هنا كان تأثير الأسرة في تكوين شخصية الفرد، فهي الجماعة الأولية التي تنمو في أحضانها شخصية الفرد في سنواته الباكرة والحاسمة.

"خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان ولديه استعداد للصلاح واستعداد للفساد، وأبواه يصلحانه أو يفسدانه، أي أن التربية تربو باستعداده جسمياً وعقلياً ونفسياً، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، فالإنسان لا حد لغايتيه رقياً وانحطاطاً، فهو إن يشأ الكمال يبلغ فيه إلى مرتبة الملائكة، وإن شاء التلبس بالرذائل حتى أحط من الشياطين، فالتربية ملكة تحصل بالتعليم والتدريب والقدوة" (بركات، ٢٠١٧، ص ٧٠).

لقد بينت البحوث والدراسات أن البشر يولدون ولديهم مبادئ غريزية معينة من الأخلاق تعمل على نمو وتطوير الذكاء الأخلاقي أثناء فترات النضج. فعندما نحكم على فعل معين بأنه صواب أو خطأ من الناحية الخلقية فإننا نفعل ذلك بشكل غريزي (Rahimi, 2011). ويشير مفهوم الذكاء عموماً إلى القدرة على التفكير والتعلم، وقد استخدم في الغالب لوصف تعلم وتطبيق المهارات والحقائق، ولذلك يختلف الناس في ذكائهم، لانتساب الذكاء بشكل عام إلى مزيج من الخصائص الفطرية والموروثة والمكتسبة، مرتبطاً إلى حد كبير بالقدرة المعرفية.

ومنذ بداية الألفية الثالثة إهتم علماء النفس بمصطلح الذكاء الأخلاقي، وكان ذلك على يد الأمريكية ميشيل بوربا Michele Borba في ميدان التربية والتعليم، والتي عملت على تعزيز نمو شخصية الفرد وتقديره لذاته وسلوكياته (الطائي والذبحاوي، ٢٠١٧). وتؤكد

أدبيات الذكاء الأخلاقي أنه يطور إحساساً داخلياً بمعرفة الصواب من الخطأ، فيكون بمثابة الضبط الذي يحتاجه الفرد لمواجهة الضغوط السالبة.

وإذا كانت المفاهيم الأخلاقية تشكل جزءً من أشكال الحياة الاجتماعية، فإن الأخلاق تدور حول القيم والمعتقدات التي توجه الناس في قراراتهم (Norcia, 2011). ويعد الذكاء الأخلاقي الضابط لجميع أنواع الذكاءات، فمن يمتلك أحد أنواع الذكاء المتعدد أو بعضاً منها، لا بد أن يتصف بالذكاء الأخلاقي للسير نحو الإيجابية (الصقيران وهمام، ٢٠١٨).

كما ذكر الخطيب (المشار إليه في غالب، ٢٠١٤) أن دراسة وجهة الضبط الداخلية والخارجية شغلت اهتمام علماء النفس؛ نظراً لما لهذا المفهوم من أهمية باعتبارهِ سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاتهِ من نجاح وفشل، في ضوء ما لديه من استعدادات وقدرات، وما يقوم به من جهد لكي يحقق أهدافه، بُغية الوصول إلى ما يرجوه، ولكي يحقق الفرد ذلك يجب مساعدته على استغلال قدراته وتهيئة البيئة الصالحة لكي ينمو مصدر الضبط لديه النمو السليم. ولقد ظهر مفهوم الضبط الداخلي– الخارجي، ونما في ثنايا نظرية التعلم الاجتماعي لروتر Rotter، إلا أنه لا يُعتبر كما يرى بعض الباحثين المفهوم الرئيس أو المركزي لهذه النظرية.

ويوضح (طه وقنديل ومحمد وعبدالفتاح، ٢٠٠٩، ص ١٣٣٤-١٣٣٥). في دراستهم أن "وجهة الضبط مصطلح يشير إلى وجهة نظر الفرد في العوامل المؤثرة على سلوكه، ومستقبله أو المسئولة عنهما، وما إذا كان الفرد يرجع هذه العوامل إلى شخصه (ومن ثم فهو المسئول عنها) أو إلى الظروف الخارجية (ومن ثم يكون هذا قدره الذي لا مفر منه، ولا مسئولية شخصية عليه)، فهناك من يعزو فشله إلى قصور في قدراته واستعداداته وسماته الشخصية، في مقابل من يعزو فشله إلى سوء حظه فيما يقابله أو يحيط به من ظروف وملابسات لا ذنب له فيها، وهناك درجات بين هذين النموذجين".

واستهدفت هذه الدراسة فئة المراهقين نظراً لما لهذه المرحلة من أهمية، إذ إن المراهق لم يعد طفلاً كما أنه لم يصبح رجلاً، فهو ينتقل من طور يكون فيه معتمداً على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه. وعلى هذا الممر الواقع بين المرحلتين يمر الطفل في دور المراهقة، وهي مرحلة تتسم بالثورة والقلق والصراع. كما يمر المراهق بتغيرات جسمية وانفعالية ووجدانية واجتماعية، مما يتوجب فهم هذه المرحلة وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق في الأسرة والمجتمع، على أن الفشل في إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى التوتر والاضطرابات التي تظهر على سلوك المراهق وتنعكس على توافقه النفسي والاجتماعي.

يتضمن هذا الجزء عرضاً للإطار النظري الذي ستتناول فيه الباحثة المفهومات الأساسية والمناحي التي تستند إليها الدراسة، وهي الأسس التي تقوم عليها الدراسة، كما تفسر بمقتضاها ما يمكن التوصل إليه من نتائج، ومن ثم فإنه يتضمن مناقشة المحاور الآتية:

**المحور الأول: الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence**

لقد كانت بداية ظهور مفهوم الذكاء الأخلاقي عام ١٩٩٧م عندما قام العالم كولز Coles بنشر أول مقالة علمية تحت عنوان: الذكاء الأخلاقي للأطفال The Moral Intelligence of Children وقد تضمنت المقالة تعريفاً لمفهوم الذكاء الأخلاقي على أنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، بينما الذكاء الأخلاقي عند (بوربا، ٢٠٠٣) يشير إلى القابلية لفهم الصواب من الخطأ، بحيث يكون لدى الفرد قناعات أخلاقية تدفعه للتصرف بطريقة صحيحة أخلاقياً (مومني، ٢٠١٥). لذا تعتقد كلاركين أن الذكاء الأخلاقي ليس واحداً من ذكاءات جاردنر المتعددة، ولكنه مرتبط بالذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي (Clarken, 2009).

كما بينت البحوث والدراسات ارتباط مفهوم الذكاء الأخلاقي بالذكاء الانفعالي، وذلك من خلال تعريف الذكاء الانفعالي بأنه مقدرة الفرد على مراقبة أفعاله وتصرفاته وردود أفعاله تجاه الأفراد والأشياء، وأن يعمل على توجيه سلوكه بما يتناسب مع المواقف (Albrecht, 2004). "فمن الممكن للمشاعر أن تتغلب على الأفكار وتؤثر بشكل كبير في تصرفات الأفراد، بينما تطوير مهارات الذكاء الأخلاقي فإنه يعمل على المساعدة في التفوق على العواطف واحتوائها، والعمل على نقلها للآخرين بطريقة أو بأخرى، إلى جانب التعرف إلى أحاسيس الآخرين وعواطفهم والشعور والإحساس بهم، وقد تبين أن الذكاء الأخلاقي إذا وجد عند الأشخاص فإنه يساعدهم في التنبؤ بالنجاح في جميع العلاقات سواء في المنزل أو العمل" (سيغال، ٢٠٠٩، ص٢٤).

إن الذكاء الأخلاقي يرتكز على العاطفة والعقل، وقد بينت البحوث الإكلينيكية والعصبية أن التنظيم المبكر للحياة من قبل مقدمي الرعاية يؤثر في العاطفة والإدراك والطابع الأخلاقي، وهو ما يطلق عليه بالنظرية الثلاثية للأخلاق (Narvaez, 2008). وأكد (العتوم وعلاونة والجراح وأبو غزالة، ٢٠٠٥) أن فكرة تنشئة ونمو الأفراد أخلاقيًا من شأنها تنمية ذكائهم الأخلاقي، فهي تبدأ في بداية مراحلهم العمرية وذلك من خلال تعليم الوالدين والأهل والأطفال أن يسلكوا بطرق ووسائل مقبولة من المجتمع المحيط بهم، بحيث تتم عملية التعلم بشكل تدريجي.

وتؤكد بوربا (٢٠٠٣، ص٢٧) أن مكونات الذكاء الأخلاقي في حالة تنميتها لدى المراهقين سيكون بوسعها أن تؤثر في كل مظاهر حياتهم، وكذلك نوعية علاقاتهم المستقبلية، ومهاراتهم، وإنتاجيتهم، بل في مساهمتهم في الفن والأدب والتجارة والمجتمع المحلي، بل المجتمع كله، ولعل هذا سببه أن الأساس الذي نوفره للمراهقين هو الذي يحدد بصورة مطلقة سمعتهم كأشخاص، وبناء ذلك الأساس سيكون المهمة الأكثر تحديدًا والأهم لدينا، فالفضائل الجوهرية التي تبني الذكاء الأخلاقي يمكن تعلمها، كما يمكن تدريسها في المنزل والمدرسة، وهو أفضل تأكيد أن المراهقين سيحيون حياة أخلاقية نزيهة.

ويبين (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ص ٤٦٨) "أن مكونات الذكاء الأخلاقي توجد لدى الناس جميعاً، ولكن بدرجات متفاوتة، ويرجع هذا التفاوت إلى المصدر الذي يستقي منه الفرد القدرات الأخلاقية، إذ تعد الأسرة الممول الأساس في بناء هذه القدرات، وتشترك معها باقي المؤسسات التربوية المباشرة وغير المباشرة كالمدرسة ودور العبادة، بالإضافة إلى تأثير الأقران ووسائل الإعلام وغيرها.

وتعرف ( قطامي، ٢٠٠٩، ص٢٢٣) "الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ بعد فهمه واستيعابه، والالتزام بالقيم الخلقية والنواهي والأوامر". كما يعرفه مومني (٢٠١٥) بأنه قدرة الفرد على الالتزام بما هو مقبول دينيًا واجتماعيًا. ويعرفه كل من (Lennick & Keil, 2005) بأنه القدرة العقلية على تحديد مدى عالمية الإنسان في تطبيق المبادئ والقيم والأهداف في كل أعماله. وترى (العنزي، ٢٠١٢) أن الذكاء الأخلاقي مكون فرضي من تلك الأبعاد والاستعدادات التي تحث الفرد على فعل الخير، والتمييز بين الصواب والخطأ، والإلمام بالمعايير التي بمقتضاها يفكر بطريقة صحيحة وأخلاقية. بينما تعرفه (هدية والبحيري والبرنس، ٢٠١٦) بأنه تمتع الفرد بعدد من السلوكيات الأخلاقية في التعامل مع الآخرين، وهي التعاطف مع الآخرين والشعور بآلامهم، والضمير فيما يفعل بأنه يكون رقيبًا على نفسه دون وجود أحد، والاحترام المتبادل بين الناس صغارًا وكبارًا، والعفو والتسامح عما يرتكب في حقنا، وكل هذه السلوكيات تظهر من خلال تعامل الطفل مع الآخرين بشكل جيد. كما يعرفه (Beheshtifar, Esmaeli, & Moghadam, 2011) بأنه القدرة على التفريق بين الصواب والخطأ كما هو محدد في المبادئ العالمية. إن الذكاء الأخلاقي هو الإيمان العميق بأن كل الأفكار والإجراءات التي توجه قيم الشخص، وتعمل على صنع القرار الأخلاقي، لا تكون مشروطة على الإطلاق بعوامل ديموغرافية مثل: الجنس، والعرق، والجنسية، والدين (Lennick & Kiel, 2012).

**أبعاد الذكاء الأخلاقي:**

لقد حدد (Weinstein, 2011, p66) "خمسة مكونات للذكاء الأخلاقي تتمثل في: لا ضرر ولا ضرار، واحترام الآخرين، وحب الآخرين، وجعل الأمور أفضل، والعدالة". بينما حددها (Jelic, 2012, p333) في "ثلاثة مكونات هي: الوعي الأخلاقي، والتخيل الأخلاقي، ومهارات التفكير". وبالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة فإن مكونات الذكاء الأخلاقي حددتها (محمد، ٢٠١٤، ص٢٣٧) في «الاحترام، والتعاطف، والتسامح». واتفق كل من (Fard, 2012, 106; Lennick & Kiel, 2005, 57; Hosseini, Khalili, & Nazemipour, 2013, 63) على تحديد "أربعة أبعاد رئيسة للذكاء الأخلاقي تتمثل في: النزاهة، والمسؤولية، والشفقة، والتسامح". وعلى الرغم من إسهامات كل من "بوس وكولز وجاردنر" إلا أن بوربا تعد هي الأب الشرعي للذكاء الأخلاقي، فقد قدمت نموذجًا يتضمن مفهوم الذكاء الأخلاقي وأبعاده، وقد افترضت (ميشيل بوريا، ٢٠٠٣، ٢٣) "أن الذكاء الأخلاقي يتكون من سبعة أبعاد على النحو الآتي:

**التعاطف Empathy:** القدرة على تفهم مشاعر وأحاسيس الآخرين، والفهم الودي لأفكارهم ودوافعهم.

**الضمير Conscience:** هو حجر الزاوية في شخصية الفرد، ويشير إلى مجموعة القيم العليا المترسخة في بناء الفرد المعرفي، ويعمل على ضبط السلوك وتوجيهه بطريقة مقبولة اجتماعيًا.

**التحكم الذاتي Self-Control:** قدرة الفرد على ضبط سلوكه والسيطرة عليه من خلال تعديل التفكير قبل القيام بالعمل، وأثناء القيام بالعمل.

**الاحترام Respect:** يشير إلى احترام الذات واحترام الآخرين، ويكون ذلك بالابتعاد عن التقليل من شأن الآخرين بغض النظر عن أعمارهم ومكانتهم.

**اللطف Kindness:** هو الاهتمام بسعادة الآخرين من خلال مساعدتهم على تحقيق أهدافهم، وفهم حاجاتهم والعمل على تلبيتها بقدر المستطاع.

**التسامح Tolerance:** الانفتاح الذهني تجاه معتقدات وآراء الآخرين، واحترام كرامة الإنسان وإنسانيته، بغض النظر عن العرق والدين.

**العدل Fairness:** معاملة الآخرين بعيدًا عن التحيز، وكذلك قدرة الفرد على الإصغاء للآخرين قبل إصدار الأحكام بغض النظر عن العرق والمعتقد».

ويرتبط الذكاء الأخلاقي ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الخلقي، أي أنه كلما كان الشخص أكثر ذكاءاً كلما كان أحسن خلقاً، إذ يؤثر الذكاء في النمو الخلقي، علاوة على أن مكونات الذكاء الأخلاقي متوجود لدى جميع الأفراد، ولكن بدرجات متفاوتة، ويرجع هذا التفاوت إلى البيئة التي ينتمي إليها كل فرد، والأسرة هي البيئة الأساسية لبناء هذه المكونات، وتأتي بعد ذلك المجتمعات بعاداتها وتقاليدها (الحجار، ٢٠١٨).

**النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي:**

تتبنى الباحثة ثلاثة نماذج لتفسير الذكاء الأخلاقي هي: النموذج الأول هو نمائي معرفي، حيث التركيز على التفكير الأخلاقي والحيثيات النفسية التي تكمن وراء إصدار الأحكام الخلقية على الأشياء والموضوعات في البيئة، ويمثله كل من (بياجيه Piaget وكولبرج Kolhberg ورست Rest)، والنموذج الثاني هو سلوكي، والذي يركز على مهارات التفكير الأخلاقي، والسلوك الخلقي، والتعليم الخلقي مثل التعليم بالاشتراط، والتعزيز، والملاحظة، والتقليد، والمشاركة الوجدانية، ويمثله كل من (Bandura & Pelaez & Cewirty)، والنموذج الثالث هو انفعالي، ويعتمد عليه التحليل النفسي، ويركز هذا النموذج على إدماج الفرد في المعايير الاجتماعية للسلوك وما يصاحبها من انفعالات خاصة بالأخلاق، وتأنيب الضمير، والشعور بالذنب، والحياء والخجل، ويمثله كل من (Freud & Flming & Gilligan).

**المحور الثاني: وجهة الضبط Locus of control**

"وجهة الضبط أحد متغيرات التنظيم الانفعالي للشخصية، فضلاً عن كونه أداة التطور والتقدم في المجتمعات؛ لأن الفرد الذي يتمتع بقوة الإرادة الواثق من نفسه وقدراته وإمكانياته لهو أساس التقدم والبناء في المجتمع، بعكس الذي يفتقر لتلك القوة ويعتقد أن الحظ أو الصدفة أو أصحاب السلطة والأقوياء هم الذين يتحكمون في مصيره وفي المواقف الإيجابية والسلبية في بيئته" (المري، ١٩٨٨، ص٤٨). ويتكون مفهوم وجهة الضبط من وجهتين هما: وجهة الضبط الداخلية، ووجهة الضبط الخارجية. فإذا كان الشخص يتمتع بوجهة ضبط داخلية أكبر من الوجهة الخارجية فإنه يعزو نجاحه إلى جهوده وقدراته، وبذلك يكون أكثر تحفيزًا وأكثر احتمالاً للتعلم، وذلك على عكس الشخص الذي لديه وجهة ضبط خارجية أكبر من الداخلية فإنه يعزو نجاحه إلى الحظ والصدفة، وبذلك يكون أقل احتمالاً لبذل الجهد اللازم للتعلم (Richard, 2017).

أي أن وجهة الضبط هي مدى اعتقاد الشخص بأن لديه سلطة على الأحداث في حياته. فالشخص الذي لديه وجهة ضبط داخلية أكبر من الخارجية يمكنه التأثير على الأحداث ونتائجها، بينما الشخص الذي لديه وجهة ضبط خارجية عالية يلقي اللوم على قوى خارجية لكل شيء (Fournier, 2016). لقد بينت البحوث أن الأشخاص الذين لديهم وجهة ضبط خارجية عالية يشعرون بالقلق لأن لديهم اعتقادًا بأنهم لا يتحكمون في حياتهم، في حين أن الأشخاص الذين لديهم وجهة ضبط داخلية أعلى أكثر توجهاً نحو الإنجاز ويحصلون على وظائف أفضل، ولا يفسر ذلك بأن وجهة الضبط الداخلية أفضل من الخارجية أو العكس، أو أن الشخص الذي لديه وجهة ضبط داخلية أفضل من الآخر الذي لديه وجهة خارجية لأن هناك متغيرات أخرى يجب أخذها بعين الاعتبار كما يؤكده Richard (2017).

ويرى (عيد ١٩٩٧، ص٣٩) "أن هناك بعض الناس وجهة الضبط عندهم برانية (خارجية) External حيث يعتقدون أن نجاحهم وفشلهم في الحياة مردود لعوامل برانية، قد يتمثل بعضها في القدر والحظ والفرصة وقوة الآخرين وسطوة البيئة التي لا يمكن التنبؤ بها، وهؤلاء البرانيون يصفهم "روتر" بأنهم رهائن القدر، وعلى الضد من ذلك الجوانيين Internals فهم يتسمون بوجهة ضبط جوانية حيث يعتقدون بأن نجاحهم وفشلهم في الحياة محدد بأفعالهم، مرهون بقدراتهم". وتعتقد (Deborah, Sonja and Mathias, 2013) أن وجهة الضبط عنصر من عناصر ضبط النفس بشكل عام.

كما يبين (الشخص ٢٠٠٦، ص٢٧٥) أن مركز التحكم (وجهة الضبط) تكوين فرضي يستخدم لوصف التوقعات المتعلقة بوقوع السلوكيات أو التصرفات، ويحصل الأفراد الموهوبون بصفة عامة على درجات عالية في مركز التحكم، كما ينظر إليهم على أنهم ذوو مركز تحكم داخلي. أما الأفراد المعوقون فإن مركز التحكم لديهم يتميز بالخارجية أو الانخفاض".

ويرى بركات (٢٠١٤، ص١١٥) "أن وجهة الضبط سمة شخصية تعكس مدى توقع الفرد للأحداث، وما مصدر التداعيات: داخلية أم خارجية وهو مفهوم يقابل الإيجابية والسلبية، فإذا اعتقد الفرد أنه المسؤول عن تصرفاته وعمَّا هو فيه من نجاح أو فشل فهو شخص ذو توجه داخلي (إيجابي)، والعكس صحيح فالفرد الذي يؤمن بالحظ والصدفة وأن نجاحه أو فشله مسألة حظ، هو شخص ذو توجه خارجي (سلبي)".

وغالبًا ما يُنظر إلى وجهة الضبط على أنها مكون فطري في الشخصية، إلا أن الباحثة ترى أنه يتم تشكيله من خلال تجارب الطفولة، بما في ذلك تفاعل الأطفال مع والديهم، فالأطفال الذين تم تربيتهم في ظل والدين شجعوا الأبناء على استقلاليتهم، وساعدوهم على تعلم

العلاقة بين الأفعال ونتائجها، يكون لديهم وجهة ضبط داخلية أكثر تطورًا، وتكون تصرفاتهم أقرب ما تكون للصواب لأنهم يتصرفون كراشدين، حيث تكون الثقة أكبر في قدرتهم على التأثير في النتائج من خلال أفعالهم الخاصة وهو ما أكدت عليه دراسة (Manichander, 2014) فقد بينت الدراسة أن الناس الذين يعملون ويتصرفون من خلال وجهة ضبط داخلية يكونوا أكثر نجاحًا في العمل والحياة عمومًا، ويتمتعون بصحة أفضل، ونمو شخصي ومهني أفضل من الآخرين.

**الخصائص والسمات المميزة لذوي الضبط الداخلي/ الخارجي:**

إن الفرد الذي لديه اعتقاد قوي بأنه يستطيع أن يضبط ويتحكم في مصيره لديه ضبط داخلي ويميل إلى:

١. أن يكون أكثر حذراً وانتباهًا لتلك النواحي من البيئة التي تزوده بمعلومات مفيدة لسلوكه المستقبلي.
٢. يأخذ خطوات جادة تتميز بالفعالية والتمكن لتحسين حال البيئة.
٣. يضع قيمة كبيرة لتعزيزات المهارة أو الأداء ويكون عادة أكثر اهتمامًا بقدراته وبفشله أيضًا.
٤. يقاوم المحاولات المغرية للتأثير عليه أو فيه.
٥. أكثر احترامًا للذات وأكثر قناعة ورضا عن الحياة وأكثر اطمئناناً وهدوءًا وأكثر ثباتاً وانفعالاً وأقل قلقاً واكتئاباً وأقل إصابة بالأمراض النفسية.
٦. ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي وأساليبهم في حل المشكلات، كما أنهم أكثر تفتحًا ومرونة في التفكير، وأكثر تحملاً للمشكلات الصعبة، وأكثر توقعاً للإجابات الصحيحة (كفافي، ١٩٩٨؛ فرج، ١٩٩٠؛ ويوسف، ١٩٩١).

في حين أن الفرد الذي يعتقد في القوى الخارجية كالصدفة أو الحظ أو الآخرين الأقوياء، لديه ضبط خارجي ويميل إلى:

١. أن يكون لديه سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج.
٢. تنخفض لديه درجة الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعاله الخاصة.
٣. يرجع الحوادث الإيجابية أو السلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي بالإضافة إلى افتقاره إلى الإحساس بوجود سيطرة داخلية على هذه الحوادث.

ولقد أوضحت دراسة (فرج، ١٩٩٠، ص٢٦) أن «ذوي الضبط الداخلي يتميزون بقوة الأنا، وقدرة عالية على ضبط الذات، بينما ذوي الضبط الخارجي يتصفون بالعصابية،

والشعور بالضعف والعجز ويكونون أكثر بأسًا وأقل ثقة بالنفس ولديهم سلبية عامة، ويعتقدون أن مجهوداتهم لها أثر ضئيل في النتائج، ولديهم درجة منخفضة من الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم».

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الأخلاقي بمتغيرات مختلفة وكذلك وجهة الضبط، فمنها على سبيل المثال لا الحصر:

**أولاً- دراسات تناولت الذكاء الأخلاقي:**

هدفت دراسة (محمد، ٢٠١٨) للكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة والتنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومعرفة الفروق بين التلاميذ (مرتفعي- منخفضي) الذكاء الأخلاقي في التنمر. وتكونت عينة الدراسة من (١١٦) تلميذاً من المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) عاماً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرسة أبو حماد الإعدادية الجديدة، ومدرسة السادات الإعدادية. فاستخدم مقياس الذكاء الأخلاقي، ومقياس التنمر من إعداد الباحثة نفسها. فأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الذكاء الأخلاقي والتنمر، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي الذكاء الأخلاقي، ومنخفضي الذكاء الأخلاقي في التنمر لصالح منخفضي الذكاء الأخلاقي، كما تنبئ بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي بالتنمر دون غيرها.

وأجرت دراسة الصقيران وهمام، (٢٠١٨) للتعرف على مدى فاعلية برنامج في تحسين بعض مهارات الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية. تكونت عينة الدراسة من (٢١) طالبة من ذوات الإعاقة الفكرية مقسمة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وعددها (١٠) طالبات، ومجموعة تجريبية وعددها (١١) طالبة من مدينة الدوادمي التابعة لمنطقة الرياض. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، معتمدة على مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد عبد الحميد (٢٠١٣). تم استنباط عبارات تخص مهارتي الاحترام والتسامح من المقياس، وقد تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية وحساب القياس القبلي والبعدي للمجموعتين. جاءت نتائج الدراسة لتؤكد فاعلية البرنامج في تحسين مهارتي التسامح والاحترام، كما بينت الدراسة أن ذوي الإعاقة الفكرية قادرون على تعلم وتنمية هذه السلوكيات، واختتم البحث بعدة توصيات مثل توظيف القيم الأخلاقية في تنمية الجوانب الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية، وضرورة الوعي بالبرامج القائمة على تحسين القيم الاجتماعية، وكذلك ضرورة عقد ورش عمل لتدريبهم على تنمية مهارات الأخلاق.

بينما أجرى (الغامدي، ٢٠١٧) دراسة للكشف عن العلاقة بين مستويات الذكاء الأخلاقي والتعصب الرياضي لدى طلبة الجامعة، حسب التخصصات العلمية (علمي-نظري). وتكونت عينة الدراسة من (٢١٨) طالباً من الكليات العلمية والنظرية بكليات الآداب والهندسة، بمعدل عمري (٢١,٥٢) وانحراف معياري (٠,٧٥٤)، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس التعصب الرياضي، واستخدام مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد بوربا. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الأخلاقي والتعصب الرياضي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الكليات العلمية والكليات النظرية في الذكاء الأخلاقي عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) لصالح طلبة الكليات العلمية. بينت النتائج أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث منخفض، بينما ارتفع مستوى التعصب الرياضي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الكليات العلمية والنظرية في التعصب الرياضي عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في اتجاه طلبة الكليات النظرية، خرج الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها التأكيد على دور الأسرة والمجتمع لغرس القيم الأخلاقية، وتنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى أبنائها، وعمل برامج تدريبية لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.

كما أجرى (Azizmalayeri & Forough, 2016) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتطوير التنظيمي لدى عينة من المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (٢٤٥) معلماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي معتمدة على مقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده كل من (Lennick & Kiel, 2005) والذي يتكون من (٤٠) عبارة، كما تم استخدام مقياس التطوير التنظيمي من إعداد (الباحثَيْن) ويتكون من (٢٠) عبارة، كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين النزاهة والتطوير التنظيمي، وأن الصدق له تأثير كبير على التطوير التنظيمي، كما بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تثقيف المعلمين والتطوير التنظيمي، علاوة على وجود علاقة ارتباطية بين السلوك التنظيمي لدى المعلمين والتطوير التنظيمي.

كذلك أجرى (Macatugob & Ocampo, 2016) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والقدرة التنافسية لدى الأطفال المنتسبين لأسر سياسية وآخرين من الأسر غير السياسية. تكونت عينة الدراسة من (٢٣٨) طفلاً من البنين والبنات، منهم (١١٩) طفلاً ينتسبون لأسر سياسية، و (١١٩) طفلاً ينتسبون لأسر غير سياسية. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المعتمد على مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثين، وكذلك مقياس

القدرة التنافسية. كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى عال من الذكاء الأخلاقي لدى أطفال الأسر السياسية بينما يوجد لديهم مستوى متوسط من القدرة التنافسية، بينما أطفال الأسر غير السياسية لديهم مستوى متوسط في كل من الذكاء الأخلاقي والقدرة التنافسية على السواء. كما بينت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والقدرة التنافسية.

أجرى (Mottaghi, Janani, Rohani, & Mottaghi, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة المحتملة بين أساليب القيادة المختلفة والذكاء الأخلاقي. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٨) من خبراء التدريب البدني في كليات العلوم الطبية، (٤٥) من الإناث، و(٦٣) من الذكور. استخدمت الدراسة استبانة أساليب القيادة لكلارك Clark واستبانة الذكاء الأخلاقي لكل من Lenik and Kiel. أظهرت النتائج أن أسلوب القيادة الديمقراطية هو المفضل بين عينة الدراسة، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب القيادة الديمقراطية والذكاء الأخلاقي، كما أكدت الدراسة على أن العلاقة المثبتة بين الذكاء الأخلاقي والقيادة الديمقراطية يمكن أن تشكل أساساً كبيراً لنجاح المؤسسات على نحو فعال.

كما أجرى (أبو زيتون وبنات، ٢٠١٠) دراسة للتعرف على العلاقة بين مستوى التكيف ومستوى مهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين وبلغت عينة الدراسة (٩٩) طالبا من المتفوقين والموهوبين الملتحقين في المركز الريادي في عين الباشا وقد أسفرت النتائج عن انخفاض التكيف لدى الموهوبين والمتفوقين وكان التكيف في الجانب الانفعالي أعلى أبعاد التكيف وأقلها الجانب الشخصي، في حين كان أقلها مهارة تقييم الحلول المقترحة، وأشارت كذلك إلى عدم وجود دلالة إحصائية لمتغير التكيف على جميع أبعاد مهارة حل المشكلات، ووجود دلالة إحصائية على مهارة حل المشكلات في بعدين من أبعاد التكيف وهما البعد الشخصي والعائلي.

**ثانيًا- دراسات تناولت وجهة الضبط:**

أما Angelova (2016) فقد أجرى دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين وجهة الضبط وكل من العوامل الاجتماعية والديموغرافية المتمثلة في (التعليم، مكان الإقامة، مكانة الأسرة، والنشاط المهني). تكونت عينة الدراسة من (٦٠٨) شخص تراوحت أعمارهم بين (١٥-٦٥) سنة، بمتوسط عمري (٣٦, ٢٦)، وانحراف معياري (٦٩, ١١). استخدمت الدراسة مقياس وجهة الضبط ببعديه الداخلي والخارجي، النسخة البلغارية المعدلة، (Shishkov & Vitanova, 2004)، والذي يتكون من (٤٤) عبارة تصف توقعات النجاح والفشل في الحياة

اليومية. وقد أسفرت النتائج عن تمتع غالبية المشاركين ونسبتهم (٧٧,٧٪) بوجهة ضبط خارجية النزوع، كما توجد علاقة ارتباطية بين وجهة الضبط الخارجية وكل من نوع التعليم، والنشاط المهني، ومكانة الأسرة. كما لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين وجهة الضبط ومكان الإقامة.

وأما دراسة Griffin (2014) فقد هدفت إلى فحص العلاقة بين وجهة الضبط والرفاهة النفسية. تكونت عينة الدراسة من (٥٧٧) شخصًا عبر الإنترنت في المرحلة الجامعية من قسم علم النفس، منهم (١٧٠) من الذكور، و(٤٠٧) من الإناث، تم استخدام مقياس روتر Rotter (1966) لقياس وجهة الضبط. وقد تم استخدام تحليلات الانحدار الخطي. وقد أظهرت النتائج أن وجهة الضبط الخارجية تنبئنا بوجود اكتئاب وضغط عصبي وتفاوت في تقدير الذات، كما أن وجهة الضبط الداخلية ليس لها علاقة ذات دلالة بالرفاهة النفسية.

وأجرى (Zaidi & Mohsin, 2013) دراسة للكشف عن اتجاه وجهة الضبط لدى طلبة السنة النهائية بالجامعة في باكستان، وكذلك الكشف عن الفروق بين الجنسين على مقياس وجهة الضبط، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب، منهم (١٠٠) ذكور، و(١٠٠) إناث، تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٥ سنة)، تم اختيارهم من معاهد أكاديمية مختلفة من فيصل آباد. استخدمت الدراسة مقياس وجهة الضبط لروتر (1966) Rotter. وقد أظهرت نتائج الدراسة انتشار وجهة الضبط الداخلي بين الذكور أكثر من النساء، بينما تنتشر وجهة الضبط الخارجي بين النساء أكثر من الرجال.

وأما (العفاري، ٢٠١١) فقد حاول في دراسته الكشف عن العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين وجهة الضبط الداخلية والخارجية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (٨٧٤) طالبة من مختلف تخصصات الجامعة. وتم استخدام مقياس وجهة الضبط من إعداد علاء الدين كفافي (١٩٨٢)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من إعداد عبدالله الرويتع (٢٠٠٧). وقد توصلت النتائج إلى شيوع وجهة الضبط الداخلي بين طالبات الجامعة بنسبة (٥١,٣٪)، كما توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائيًا بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساط، التفاني، الوداعة، الانفتاح على الخبرة).

أجرى (بركات، ٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى استجلاء العلاقة بين المقامرة النفسية ووجهة الضبط والعنف في مرحلة المراهقة، تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٥٧٨) طالباً في المرحلة الثانوية، بواقع (٢٧٧) طالب ثانوي عام، (٣٠١) طالب ثانوي فني، استخدمت

الدراسة الأدوات الآتية: مقياس المقامرة النفسية (إعداد الباحث)، ومقياس وجهة الضبط (إعداد محمد إبراهيم عيد، ١٩٩٧ )، ومقياس تشخيص العنف (إعداد زينب شقير، ٢٠٠٥)، وبينت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المقامرة ووجهة الضبط لدي طلبة التعليم الثانوي العام، بينما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المقامرة ووجهة الضبط لدى طلبة التعليم الثانوي الفني عند مستوى دلالة (٠,٠٥). كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المقامرة والعنف لدى طلبة التعليم الثانوي العام والفني عند مستوي دلالة (٠,٠١)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الثلاثة (ثانوي عام وفني) في المقاييس الثلاثة عند مستوى (٠,٠١) على مقياسي وجهة الضبط والعنف وعند مستوى (٠,٠٥) على مقياس المقامرة.

أجرى (Wood, Saylor & Cohen, 2009) دراسة تهدف للتعرف على العلاقة بين وجهة الضبط والنجاح الأكاديمي لدى طلبة التمريض المتنوعين عرقياً، تكونت عينة الدراسة من (١٠٦) من طلبة كلية التمريض، (١٦) من الذكور، (٩٠) من الإناث. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة أصحاب وجهة الضبط الخارجي كانوا أقل في المستوى الدراسي، كما أن طلبة وجهة الضبط الداخلي يتمتعون باستراتيجيات النجاح الأكاديمي، وكانت علاقاتهم الاجتماعية جيدة.

بينما أجرى جينكو شين ولي وانج (Chen & Wang 2007,) دراسة هدفت إلى بحث تأثير وجهة الضبط على تغيير ردود الأفعال النفسية، وبحث العلاقة بين وجهة الضبط والمكونات الثلاثة المؤدية للتغيير، فقد وجد أنها تظهر اختلافاً أو تغييراً في السلوك. تكونت عينة الدراسة من (٢١٥) صينياً من قسم خدمة العملاء في مدينة بجنوب الصين، يشكل الذكور (٥٩,٦ ٪) من حجم العينة بمتوسط عمر قدره (٢٩,٥٤) سنة. واستخدمت الدراسة مقياس هيرسكوفتش وماير لقياس القابلين للتغير Herscovitch and Meyer's Scale، النسخة الصينية ومقياس وجهة الضبط بمراجعة تونج ووانج Tong & Wang. وتوصلت الدراسة إلى أن وجهة الضبط يمكن أن تؤدي بشكل دال إلى تغيير حاسم.

وقد وجدت الدراسة أن العلاقة بين وجهة الضبط والمكونات الثلاثة الباعثة على التغيير تختلف من مكون لآخر، فقد توصلت الدراسة إلى أن وجهة الضبط ترتبط ارتباطاً إيجابياً بكلٍّ من المكونين: المؤثر Affective والمعياري Normative ولكنها ترتبط ارتباطاً سلبياً بالمكون المستمر Continuance الباعث على التغيير، بينما ترتبط وجهة الضبط الخارجية بالمكون المستمر الباعث على التغيير.

يتضح مما سبق عرضه من بحوث ودراسات أنها تنوعت في ربط المتغيرات بعضها ببعض، وقد تنوعت المتغيرات المرتبطة بالذكاء الأخلاقي كمتغير أساس فاهتم الباحثون بدراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ومتغيرات مختلفة مثل أساليب القيادة كدراسة (Mottaghi, et al., 2014) وكذلك دراسة Azizmalayeri & Forough (2016) التي اهتمت بتحديد العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتطوير التنظيمي. كما كانت دراسة الغامدي لتبين العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتعصب الرياضي، وأخيرا دراسة محمد (٢٠١٨) التي استخدمت أبعاد الذكاء الأخلاقي التي يمكن أن تتنبأ بسلوك التنمر.

كذلك تنوعت الدراسات في استخدامها لعينات الدراسة وذلك حسب المنهج المستخدم، ما بين عينات صغير وعينات كبيرة من حيث الحجم، بالإضافة إلى تنوع العينات مثل دراسة محمد (٢٠١٨) التي استخدمت عينة الدراسة في المرحلة الإعدادية، بينما كانت دراسة الصقيران وهمام قد استخدمت عينة من المرحلة الابتدائية، إلى دراسة الغامدي التي استخدمت عينة من طلبة الجامعات، حتى كانت دراسة Azizmalayeri & Forough (2016) لتركز على مرحلة ما بعد الانتهاء من التعليم فكانت العينة من المعلمين، وكان ذلك دليلاً على أهمية الذكاء الأخلاقي واستخدامه مع كثير من المتغيرات. ومن هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية في اختيارها لعينة من المراهقين الموهوبين والمقارنة بينهم وبين المراهقين العاديين، وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت مفهوم وجهة الضبط ودراسة الكثير من المتغيرات من خلال علاقتها بالمفهوم، إلا أن الباحثة لم تحصل على دراسات تبين مدى العلاقة بين وجهة الضبط والذكاء الأخلاقي، أضف إلى ذلك تنوع الدراسات في استخدام المقاييس المختلفة فهناك دراسات اهتم باحثوها بضرورة تصميم مقياس الدراسة مثل دراسة بركات، (٢٠٠٩) ودراسة Macatugob & Ocampo (2016) ودراسة الغامدي، (٢٠١٧). بينما استخدمت معظم الدراسات استبانات لباحثين آخرين، وبصفة عامة استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد أدوات الدراسة.

## مشكلة الدراسة:

نظراً لقيام الباحثة المستمر بجولات ميدانية في المدارس الحكومية في فترة التربية العملية للطلبة المعلمين كونها أستاذًا مساعدًا بكلية البحرين للمعلمين في تخصص تربية الموهوبين، يتوجب عليها زيارة طلبتها أثناء التدريب في المدارس، لاحظت في دخولها للصفوف المدرسية أن هناك نقصًا في قدرة طلبة المدارس المراهقين على السيطرة على سلوكهم داخل المدرسة بشكل

عام والصف بشكل خاص في هذه المرحلة، وكثرة النزاع بينهم وبين أصدقائهم، ومدرسيهم، والعاملين بالمدرسة وعدم قدرتهم على السيطرة على انفعالاتهم العنيفة، وتصرفاتهم غير المحسوبة، وأنهم يعانون من مشكلات عديدة، مما أثار فضول الباحثة للاطلاع والتساؤل حول كيفية ضبط انفعالاتهم الداخلية والسيطرة عليها بما يتلاءم مع فترة المراهقة التي يعيشونها، وبعد البحث والتقصي في الدراسات السابقة حول هذا الموضوع. وجدت أن الدراسات أشارت إلى أهمية الذكاء الأخلاقي من حيث إنه يؤثر بشكل إيجابي على الصحة النفسية للفرد بشكل عام والمراهق بشكل خاص، ويؤدي إلى انتشار السلام والمحبة والود والثناء والبعد عن العنف والأنانية، ويكسب الصبر والتسامح والعدل، الأمر الذي يزيد من قدرة الفرد على التكيف مع الآخرين، ويعزز السلوك الجيد، ويُمكن الحياة الاجتماعية لتكون مستدامة على مر الزمن (الحراصية، ٢٠١٥). وأكد جوليكسون (Gullickson, 2004, p26) "أن الذكاء الأخلاقي يتمثل فيما يقدمه الوالدان من قوة ممثلة في السلوك الحسن المقبول اجتماعياً". كما أن مشاهدة نماذج السلوك اللاأخلاقي يدفع الأطفال والمراهقين إلى تقليد تلك السلوكيات، ويقلل من حساسية التعاطف الذي يعد من مكونات الذكاء الأخلاقي الرئيسة (الطائي، ٢٠١٠).

**أسئلة الدراسة:**

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة مشكلة الدراسة لتبين الفروق بين الموهوبين والعاديين في أبعاد الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط ببعديها الداخلية والخارجية، ومن ثم فإن مشكلة الدراسة تبلورت في السؤال الرئيس الآتي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية له ودرجة وجهة الضبط عند المراهقين الموهوبين والمراهقين العاديين في طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في مملكة البحرين؟

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل يختلف الذكاء الأخلاقي وأبعاده لدى المراهقين الموهوبين والعاديين في هذه المرحلة؟
٢. هل تختلف وجهة الضبط ببعديه الداخلي والخارجي لدى المراهقين الموهوبين والعاديين في هذه المرحلة؟
٣. هل يختلف الذكاء الأخلاقي وأبعاده، ووجهة الضبط ببعديه الداخلي والخارجي لدى المراهقين الموهوبين والعاديين باختلاف النوع الاجتماعي (الذكور والإناث) في هذه المرحلة؟

**أهداف الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي بأبعاده المختلفة، ووجهة الضبط (الداخلي/ الخارجي) لدى الطلبة المراهقين الموهوبين والعاديين.
- الكشف عن الفروق بين المراهقين الموهوبين والعاديين على كلٍ من مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده المختلفة، ومقياس وجهة الضبط الداخلية والخارجية.
- التعرف على الفروق في الذكاء الأخلاقي وأبعاده ووجهة الضبط الداخلي والخارجي باختلاف النوع الاجتماعي (الذكور والإناث).

**أهمية الدراسة:**

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الفئة التي استهدفتها من الطلبة المراهقين الموهوبين والعاديين، وكذلك تستمد أهميتها من كونها تتناول مفهوم الذكاء الأخلاقي كبعد من أبعاد الشخصية السوية، إذ يُعد الذكاء الأخلاقي بأبعاده المختلفة قوام حياة الإنسان، وأساس كيانه المعنوي، وتفاعله مع مجتمعه. فيعمل الذكاء الأخلاقي على سيادة القيم والفضيلة مما ينعكس على إيجابية وإنتاجية المجتمع. وبناد على ذلك يمكن تمثيل أهمية البحث بشكل تفصيلي في قسمين رئيسين هما:

**الأهمية النظرية:**

تتضح الأهمية النظرية في الجوانب الآتية:

١. توضيح مفهوم الذكاء الأخلاقي، ومكوناته، والعوامل المؤثرة فيه، وخصوصاً في مرحلة المراهقة، إذ إن الذكاء الأخلاقي يساعد الفرد على التخفيف من المشكلات النفسية والاجتماعية، ومن ثم تحقيق قدر كبير من الصحة النفسية.
٢. يعتبر مفهوم الذكاء الأخلاقي مفهومًا حديث الاستخدام نسبياً وله تأثير في نجاح الطالب أكاديمياً ومهنياً.
٣. تتناول هذه الدراسة مرحلة مهمة في حياة الفرد وهي مرحلة المراهقة التي يمر فيها المراهق بتغيرات جسمية وانفعالية ووجدانية واجتماعية، مما يتوجب علينا عمل المزيد من الدراسات حول هذه المرحلة للتعامل معها.
٤. يعد هذا البحث من البحوث المهمة التي ستفيد فئة الموهوبين لاكتشاف ذاتهم وقدراتهم المتميزة ورصد ذكائهم الأخلاقي ووجهة ضبطهم.

٥. هذا البحث يطرق للباحثين بابًا جديدًا للبحث عن الفروق في الذكاء الأخلاقي بين الأفراد الموهوبين والأفراد العاديين.
٦. نتائج هذا البحث يساعد على التعرف على الفروق في الذكاء الأخلاقي للجنسين في مرحلة المراهقة.
٧. كما أن الدراسة تطرق باب المجال التربوي للعمل على تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة المراهقين داخل المدارس.

**الأهمية التطبيقية:**

ترجع الأهمية التطبيقية للدراسة في الجوانب الآتية:

١. توجيه نظر القائمين على التعليم إلى تنمية الذكاء الأخلاقي والاستفادة منه في التعليم والتعلم.
٢. تفتح المجال أمام المرشدين النفسيين لإضافة الذكاء الأخلاقي ضمن خططهم الإرشادية.
٣. تساعد نتائج البحث التربويين على إجراء دراسات مشابهة ذات علاقة بالموضوع على مراحل عمرية مختلفة.
٤. تعتبر عينة الدراسة (الموهوبين) من الأفراد الذين سيكون لهم دور بارز في تطوير المجتمع في المستقبل.

**حدود الدراسة:**

اقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في مدارس البحرين الحكومية من الجنسين (الذكور والإناث) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٨ سنة) من العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

**مصطلحات الدراسة:**

تحدد الدراسة تعريف المصطلحات الآتية:

**الذكاء الأخلاقي: Moral Intelligence:** "قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ، وأن تكون لديه قناعات أخلاقية تُمكِّنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبع فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هي: التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة» (بوربا، ٢٠٠٣، ص٧).

بينما تعرف الباحثة الذكاء الأخلاقي إجرائياً في هذه الدراسة بحصول المفحوص على درجات مرتفعة على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في الدراسة. فقد استخدمت الباحثة نفس المقياس وفق نظرية بوربا، (٢٠٠٣) بعد تعديله بما يتلاءم مع البيئة البحرينية وتم اختباره على العينة الاستطلاعية والمكون من خمسة أبعاد فقط وهي: (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، التسامح والاحترام).

**وجهة الضبط Locus of control:** اعتقاد الفرد فيما يتعلق بأسباب النجاح أو الفشل في ضوء تجاربه وما لديه من استعدادات وقدرات (Richard, 2017).

يُعَرَّف مفهوم الضبط الخارجي إجرائياً في هذه الدراسة بحصول المفحوص على درجات مرتفعة عند استخدام مقياس وجهة الضبط، بينما يعنى بالضبط الداخلي حصول المفحوص على درجات منخفضة على نفس المقياس.

**المراهقة Adolescence:** "هي الميلاد الوجودي للكائن البشري، من حيث إنه يعي نفسه لأول مرة ذاتاً تريد أن تتحدد في مواجهة الذوات الأخرى، ووجوداً يتلمس ماهيته الخاصة ويتأهب للمسيرة الأولى في رحلة تحديد المصير التي تمتد امتداد الحياة" (مخيمر، ١٩٨٦، ١٥).

بينما تعرف الباحثة الطلبة المراهقين إجرائياً من الجنسين ممن تراوحت اعمارهم ما بين ١٢ – ١٨ سنة.

## فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي وأبعاده ووجهة الضبط لدى المراهقين الموهوبين والعاديين.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الموهوبين والعاديين فى كل من الذكاء الأخلاقي وأبعاده ووجهة الضبط ببعديه الداخلي والخارجي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الموهوبين والعاديين فى الذكاء الاخلاقي ووجهة الضبط الداخلي والخارجي تعزى إلى النوع الاجتماعي (الذكور والإناث).

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

### ١- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، اعتماداً على الأسلوب الكمي بهدف التحقق من صحة فرضيات الدراسة، وكذلك المنهج الارتباطي المقارن بهدف المقارنة

بين المراهقين الموهوبين والعاديين في الذكاء الأخلاقي وأبعاده الخمسة، ووجهه الضبط الداخلي والخارجي لديهم.

**٢- مجتمع الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة المتاح من جميع الطلبة المراهقين من الجنسين بالمدارس الحكومية في مملكة البحرين ممن تراوحت اعمارهم ما بين ١٢ – ١٨ سنة في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م.

**٣- عينة الدراسة:**

قامت الباحثة باختيار عينة كلية بلغ عدها ١٠٠٠ طالب وطالبة فى المرحلة المتوسطة والثانوية بمدارس مملكة البحرين عشوائياً، ممن تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٨ سنة بمتوسط عمري ١٥ سنة وستة أشهر، وبعد إجراءات الفرز والاختيار لعينة الموهوبين والعاديين بلغت عينة الموهوبين ١٢٥ طالبًا وطالبة مقسمين إلى (٧٠ من الإناث) و (٥٥ من الذكور)، بينما بلغت عينة العاديين ١٢٥ طالبًا وطالبة مقسمين إلى (٨٥ من الإناث)، و (٧٥ من الذكور).

## إجراءات فرز العينة الموهوبين:

تمت إجراءات فرز عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين والعاديين في ضوء المحكات الآتية:

**أولاً-محك التباعد:**

١. تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لـ "رافن" تعريب (عوض، ١٩٩٩) على العينة الأولية والتي قوامها (١٠٠٠) طالب وطالبة من الصفوف السابع حتى التاسع.
٢. تم استخراج متوسط المعدل العام للسنة الدراسية ٢٠١٧-٢٠١٨ للعينة الأولية.
٣. تم ترتيب درجات الطلبة على اختبار المصفوفات المتتابعة ل "رافن" ترتيبا تنازلياً.
٤. اختيار الرباعي الأعلى في كل من اختبار المصفوفات المتتابعة، بواقع (٢٧٪) للموهوبين والبالغ عددهم (٢٧٠) طالبًا وطالبة واختيار الإرباعي الأوسط لعينة العاديين بواقع (٢٧٪) والبالغ عددهم (٢٧٠) طالبًا وطالبة.

**ثانياً-محك الاستبعاد:**

تم استبعاد الطلبة الحاصلين على معدلات تحصيلية أقل من ٩٠٪ من عينة الطلبة فى الإرباعي الأعلى والبالغ عددهم (٢٧٠) طالبًا وطالبة حتى أصبحت العينة النهائية للطلبة الموهوبين (١٢٥) طالبًا وطالبة، بينما تم اختيار عينة العاديين من بين الواقعين فى الإرباعى الأوسط والذين حصلوا على معدل تراوح ما بين ٦٠-٧٥٪ حتى بلغ عددهم (١٦٠) طالبًا وطالبة.

**٤- أدوات الدراسة:**

تتمثل أدوات الدراسة الحالية فيما يأتي:

١. مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة وفق نظرية بوربا)، واستخدام الأبعاد الخمسة فقط (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، والتسامح)، واستبعاد بعدي (اللطف والعدل) من المقياس الأصلي لبوربا، وتغيير بعد (التحكم الذاتي) ببعد (ضبط النفس)، بحسب ما تراه الباحثة من تلاؤمه مع البيئة البحرينية، وسهولة الاستخدام مستندة بذلك إلى رأي المحكمين.

٢. مقياس وجهة الضبط (إعداد ابراهيم أبوالهدى، ٢٠١١).

٣. اختبار المصفوفات المتتابعة لـ " جون رافن" ترجمة (فتحية عبد الرؤوف عوض، ١٩٩٩).

## الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي:

**١-ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient ، وذلك على عينة عشوائية من العينة الأصلية، بلغت (٥٤) طالب وطالبة (العينة الاستطلاعية)، وقد تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق استخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وكانت قيمة معامل ألفا العامة للمقياس تساوي تقريبا (٩٢١،.).

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد للمقياس المتمثلة في الأبعاد الخمسة: (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، والتسامح).

**جدول رقم (١)**

**معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي، حيث (ن = ٥٤)**

| الأبعاد | التعاطف | الضمير | ضبط النفس | الاحترام | التسامح |
|---|---|---|---|---|---|
| معامل الفا كرونباخ | ٠,٩١١ | ٠,٨٧٩ | ٠٩٠٧ | ٠,٨٨٥ | ٠,٩٠٤ |
| | | | | | |

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس، هي معاملات ثبات مرتفعة كما هي مبينة بالجدول (١)، وقد تراوحت ما بين(٠,٨-٠,٩)، وهذا يعني تمتع أبعاد المقياس بدرجة عالية من الثبات.

**٢-صدق الأداة:**

للتحقق من صدق الأداة (مقياس الذكاء الأخلاقي المقياس الأصلي، وفق نظرية بوربا) من حيث الموضوعية والصياغة اللغوية، وعدد الفقرات. فقد تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية في جامعة البحرين وكذلك على مجموعة من المعلمين المتخصصين في وزارة التربية والتعليم، وقد قام الباحثون بإجراء بعض التعديلات بناء على اقتراح المحكمين، فتم تعديل بعض المفردات، فقد تم استخدام الأبعاد الخمسة فقط (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، والتسامح) واستعباد بعدي (اللطف والعدل) من المقياس الأصلي لبوربا، وتغيير (التحكم الذاتي) ببعد (ضبط النفس)، بما يتلاءم مع البيئة البحرينية، لسهولة الاستخدام.

**٣-صدق الاتساق الداخلي للمقياس:**

تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية التي عددها (٥٤) على كل سؤال لكل بعد من أبعاد المقياس، ودرجاتهم الكلية على المقياس ككل، واستطاعت الباحثة من خلال ذلك أن تحصل على معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس ككل كما هي موضحة بالجدول رقم (٢):

**جدول رقم (٢)**
**معامل الارتباط لكل عبارة من عبارات أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس**

| التعاطف | | | الضمير | | | ضبط النفس | | | الاحترام | | | التسامح | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | معامل ألفا | ارتباط العبارة بالاختبار | م | معامل ألفا | ارتباط العبارة بالاختبار | م | معامل ألفا | ارتباط العبارة بالاختبار | م | معامل ألفا | ارتباط العبارة بالاختبار | م | معامل ألفا | ارتباط العبارة بالاختبار |
| ١ | ٠,٩٢٠ | ٠,٥٩٣ | ١ | ٠,٨٥٦ | ٠,٥١٤ | ١ | ٠,٩٠٢ | ٠,٧٢٥ | ١ | ٠,٨٨١ | ٠,٦٠٠ | ١ | ٠,٨٩٠ | ٠,٨٧٥ |
| ٢ | ٠,٩٠٩ | ٠,٧٤٣ | ٢ | ٠,٨٥٤ | ٠,٦٥٣ | ٢ | ٠,٩٠١ | ٠,٧٣١ | ٢ | ٠,٨٧٦ | ٠,٧٩٧ | ٢ | ٠,٩٠٣ | ٠,٧٦٦ |
| ٣ | ٠,٩١١ | ٠,٥٨٤ | ٣ | ٠,٨٧٣ | ٠,٦٧٠ | ٣ | ٠,٩٠٣ | ٠,٨٧٩ | ٣ | ٠,٧٩٩ | ٠,٧١٣ | ٣ | ٠,٩٠٢ | ٠,٨٣٧ |
| ٤ | ٠,٩١٠ | ٠,٥٨٦ | ٤ | ٠,٨٧٢ | ٠,٧٨٦ | ٤ | ٠,٩٠٥ | ٠,٩١٧ | ٤ | ٠,٨٨٠ | ٠,٥٥٣ | ٤ | ٠,٨٩٦ | ٠,٩٢٢ |
| ٥ | ٠,٨١١ | ٠,٧٢٤ | ٥ | ٠,٧٥٥ | ٠,٥٥٥ | ٥ | ٠,٩٢٣ | ٠,٩٥٤ | ٥ | ٠,٧٠٦ | ٠,٧٠٢ | ٥ | | |

## نتائج الدراسة:

**التحقق من صحة الفرض الأول:**

وينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي وأبعاده، ووجهة الضبط لدى المراهقين الموهوبين والعاديين.

**جدول رقم (٣)**
**يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الاخلاقي والدرجة الكلية ووجهة الضبط لدى كل من الموهوبين والعاديين**

| المجموعات | الوجهة | ابعاد الذكاء الاخلاقي | | | | | الدرجة الكلية للذكاء الاخلاقي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التعاطف | الضمير | ضبط النفس | الاحترام | التسامح | |
| الموهوبين | وجهة الضبط | ٠,٦٧٨** | ٠,٨٨٣** | ٠,٧٥٣** | ٠,٨٤٣** | ٠,٧٩٨** | ٠,٨٤٤** |
| العاديين | وجهة الضبط | ٠,٧٦٢** | ٠,٦٥٤ | ٠,٦٢١** | ٠,٥٦٧** | ٠,٦٩٨** | ٠,٧٣٤** |
| | | | | | | | |

** دالة عند مستوى (٠,٠١)  * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لوجهة الضبط والدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي عند المراهقين الموهوبين، فقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٤٤) بينما بلغ معامل الارتباط للمراهقين العاديين (٠,٧٣٤)، ومن هنا يتضح أنه كلما كانت وجهة الضبط داخلية لدى المراهقين الموهوبين كلما أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى الذكاء الأخلاقي لديهم، ويتفق ذلك مع المراهقين العاديين ولكن بدرجة أقل.

كما أوضحت النتائج أن أكثر أبعاد الذكاء الأخلاقي ارتباطًا بوجهة الضبط لدى المراهقين الموهوبين هو بعد الضمير بمعامل ارتباط قدره (٠,٨٨٣)، بينما كان أكثر الأبعاد ارتباطاً بوجهة الضبط لدى المراهقين العاديين هو بعد التعاطف بمعامل ارتباط قدره (٠,٧٦٢).

**التحقق من صحة الفرض الثاني:**

وينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الموهوبين والعاديين فى كل من الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط ببعديه الداخلي والخارجي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام t-test لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة (الموهوبين-العاديين) حول متغيرات الدراسة (الذكاء الاخلاقي-وجهة الضبط) كما هي موضحة بالجدول رقم (٤):

**جدول رقم (٤)**
**دلالة الفروق بين الموهوبين والعاديين فى كل من الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط**

| المتغيرات | المراهقين الموهوبين (ن = ١٢٥) | | المراهقين العاديين (ن = ١٦٠) | | قيمة t | مستوى الدلالة المستخرج | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعيارى | المتوسط | الانحراف المعيارى | | | |
| الذكاء الاخلاقي | ٢٢,٧١ | ٢,٨١ | ١٨,٧٨ | ٣,٢٢ | ١٢,٧٣٨ | ٠,٠٠ | ٠,٠١ |
| وجهة الضبط | ٢٣,٠٧ | ٣,٤١ | ١٦,٥٠ | ٢,١٩ | ٨,٦٣٩ | ٠,٠٠ | ٠,٠١ |

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المراهقين الموهوبين والعاديين في الذكاء الأخلاقي، وكانت الفروق لصالح المراهقين الموهوبين فقد بلغ متوسط درجاتهم (٢٢,٧١) بينما بلغ متوسط درجات العاديين (١٨,٧٨)، مما يشير إلى أن المراهقين الموهوبين أكثر ذكاء أخلاقياً من المراهقين العاديين.

كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المراهقين الموهوبين والعاديين في وجهة الضبط ببعديه (الداخلي والخارجي)، وكانت الفروق لصالح المراهقين الموهوبين فقد بلغ متوسط درجاتهم (٢٣,٠٧) بينما بلغ متوسط درجات العاديين (١٦,٥٠)، مما يشير إلى أن وجهة الضبط داخلية لدى المراهقين الموهوبين بينما تميل وجهة الضبط لدى العاديين إلى الخارج.

**التحقق من صحة الفرض الثالث:**

وينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الموهوبين والعاديين فى الذكاء الاخلاقي ووجهة الضبط تعزى إلى النوع الاجتماعي (الذكور والإناث).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام t-test لمعرفة دلالة الفروق بين المراهقين الموهوبين والعاديين في الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط كما هي موضحة بالجدول رقم (٥):

**جدول رقم (٥)**
**دلالة الفروق بين الموهوبين والعاديين (ذكور-اناث) فى كل من الذكاء الاخلاقي ووجهة الضبط**

| المتغيرات | المراهقين الموهوبين (ن = ١٢٥) | | المراهقين العاديين (ن = ١٦٠) | | قيمة t | مستوى الدلالة المستخرج | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الذكور (ن = ٥٥٠) | الاناث (ن = ٧٠) | الذكور (ن = ٧٥) | الاناث (ن = ٨٥) | | | |
| الذكاء الاخلاقي | ٢١,٧٦ | ٢٣,١٩ | ١٩,٨٧ | ٢٠,٧٩ | ٦,٩٧٢ | ٠,٠٣٢ | ٠,٠٥ |
| وجهة الضبط | ٢٦,٥٤ | ٢٤,١١ | ١٨,٢٠ | ١٥,٨٩ | ٩,٧٦٥ | ٠,٠٠ | ٠,٠١ |

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مجموعة الموهوبين (ذكور-إناث) ومجموعة العاديين (ذكور-إناث) فى الذكاء الأخلاقي، وكانت الفروق لصالح المراهقات الموهوبات يليهم المراهقون الموهوبون، ثم المراهقون العاديون وأخيراً المراهقات العاديات. مما يشير إلى أن مجموعة الموهوبين من الجنسين أكثر ذكاء أخلاقيًا من مجموعة المراهقين العاديين من الجنسين. كما يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين مجموعة الموهوبين (ذكور-إناث) ومجموعة العاديين (ذكور-إناث) فى وجهة الضبط، وكانت الفروق لصالح المراهقين الموهوبين يليهم

المراهقون العاديون، ثم المراهقات الموهوبات وأخيراً المراهقات العاديات، مما يشير إلى أن الذكور فى المجموعتين (الموهوبين – العاديين) لديهم وجهة ضبط داخلية بينما كانت وجهة الضبط خارجية لدى المراهقات من المجموعتين (الموهوبات – العاديات).

**مناقشة نتائج الدراسة:**

سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي بأبعاده المختلفة ووجهة الضبط (الداخلية/الخارجية)، وكذلك الكشف عن الفروق بين المراهقين الموهوبين والمراهقين العاديين على كلٍ من مقياس الذكاء الأخلاقي، ومقياس وجهة الضبط إذ ينص الفرض الأول على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاخلاقي ووجهة الضبط لدى المراهقين الموهوبين والعاديين.

أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لوجهة الضبط والدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي عند المراهقين الموهوبين والعاديين، على أن درجة المراهقين العاديين أقل من الموهوبين. وهذا يتفق مع معظم الدراسات والبحوث التي بينت أن البشر يولدون ولديهم مبادئ غريزية معينة من الأخلاق تعمل على نمو وتطوير الذكاء الأخلاقي أثناء مراحل النضج، وهو ما يتفق مع دراسة العتوم (٢٠٠٥)، وكذلك دراسة أبوجادو ونوفل (٢٠٠٧) التي بينت أن مكونات الذكاء الأخلاقي توجد لدى الناس جميعاً، ولكن بدرجات متفاوتة، وربما يرجع هذا التفاوت إلى المصدر الذي يستقي منه الفرد القدرات الأخلاقية، فتعد الأسرة الممول الأساس في بناء هذه القدرات. كما أوضحت النتائج أن أكثر أبعاد الذكاء الأخلاقي ارتباطاً بوجهة الضبط لدى المراهقين الموهوبين هو بعد الضمير، بينما كان أكثر الأبعاد ارتباطاً بوجهة الضبط لدى المراهقين العاديين هو بعد التعاطف، وربما يرجع ذلك لوعي الموهوبين بذاتهم وإدارتهم لتصرفاتهم أكثر من العاديين.

وينص الفرض الثاني على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الموهوبين والعاديين فى كل من الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط. بينت النتائج الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المراهقين الموهوبين والعاديين فى الذكاء الأخلاقي، وكانت الفروق لصالح المراهقين الموهوبين، مما يشير إلى أن المراهقين الموهوبين أكثر ذكاء أخلاقياً من العاديين، وهو ما كشفت عنه نتائج دراسة العنزي (٢٠١٢) والتي بينت أن الذكاء الأخلاقي بين الطالبات الموهوبات أعلى من الطالبات غير الموهوبات. كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المراهقين الموهوبين والعاديين فى وجهة الضبط، وكانت الفروق لصالح المراهقين الموهوبين مما يشير إلى أن وجهة

الضبط داخلية لدى المراهقين الموهوبين بينما تميل وجهة الضبط لدى العاديين إلى الخارج، وربما يرجع ذلك إلى عوامل التنشئة الأسرية، وهذا مؤشر واضح على تمتعهم بصحة نفسية وقدرة على التكيف مع واقع الحياة، وعدم التأثر بالمؤثرات الخارجية وثقتهم العالية بأنفسهم.

وينص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الموهوبين والعاديين فى الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط تعزى إلى النوع الاجتماعي (الذكور والإناث). تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مجموعة الموهوبين (الذكور-الإناث) ومجموعة العاديين (الذكور-الإناث) فى الذكاء الأخلاقي، وكانت الفروق لصالح المراهقات الموهوبات يليهم المراهقون الموهوبون، ثم المراهقون العاديون وأخيراً المراهقات العاديات، ويمكن تفسير ذلك بأهمية الذكاء الأخلاقي بأبعاده المختلفة لدى الإناث وأسرهم، وهي نتائج تتفق مع دراسة Chan, (2008) ولا تتفق مع دراسة أبو زيتون (٢٠١٠) التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق تعزى إلى النوع الاجتماعي وأشارت النتائج إلى أن مجموعة الموهوبين من الجنسين أكثر ذكاء أخلاقياً من مجموعة المراهقين العاديين من الجنسين، وهي نتائج تتفق أيضاً مع دراسة أبو زيتون (٢٠١٠). ويمكن تفسير أن وجهة الضبط الداخلية تتوافر لدى الموهوبين والعاديين على السواء في عينة الذكور، وأن وجهة الضبط الخارجية تنتشر بين الإناث إلى العوامل العاطفية فهي ترتفع لدى الإناث أكثر من الذكور وأنهم يملن إلى تفسير المواقف حسب الصدفة والحظ وهو ما يتوافق مع دراسة(Wood et al., (2009 وكذلك دراسة Zaidi & Mohsin (2013) التي أظهرت انتشار وجهة الضبط الداخلي بين الذكور أكثر من الإناث، بينما تنتشر وجهة الضبط الخارجي بين الإناث أكثر من الذكور.

## توصيات الدراسة:

١. إجراء بحوث ودراسات مشابهة للبحث الحالي على مراحل عمرية مختلفة وموازنة النتائج.
٢. القيام بدراسات تتناول تنمية الذكاء الأخلاقي في مرحلة المراهقة.
٣. استقلال البيئة المدرسية وما يتخللها من محاضرات وندوات ونشاطات لتنمية الذكاء الأخلاقي.

## المراجع:


أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو زيتون، جمال عبدالله وبنات، سهيلة محمود (٢٠١٠). التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١(٢)، ٣٩-٦٤.

أحمد، أسماء محمد (٢٠١٨). أبعاد الذكاء الأخلاقي المنبئة بالتنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات تربوية ونفسية. كلية التربية. جامعة الزقازيق. ٢(٩٨)، ٥٧-٨١.

الحراصية، رقية (٢٠١٥). الفروق في الذكاء الأخلاقي بين ذوى الإعاقة السمعية والسامعين بسلطنة عمان. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

بركات، محمد غالب (٢٠٠٩). المقامرة النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط والعنف لدى عينة من المراهقين. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة عين شمس.

بركات، محمد غالب (٢٠١٤). إدمان القمار: دراسة ميدانية. القاهرة: دار الآفاق العربية.

بركات، محمد غالب (٢٠١٧). سيكولوجية البلطجة: رؤية علاجية. القاهرة: دار نيو بوك للنشر والتوزيع.

بوربا، ميشيل (٢٠٠٣). بناء الذكاء الأخلاقي. سعد الحسيني (مترجم). الرياض: دار الكتب التربوية للنشر والتوزيع.

الحجار، رؤى بركات حسن (٢٠١٨). الذكاء الأخلاقي لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في عمان وعلاقته بدرجة ممارستهم للثقافة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

سيغال، جان (٢٠٠٩). لغة الذكاء العاطفي. بيروت: دار الكتاب العربي.

الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠٠٦). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة. (ط٢). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الصقيران، نوف سعود وهمام، نجزان عباس (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الابتدائية ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. (٤)، ٢١١-٢٤٩.

الطائي، مريم (٢٠١٠). الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة. مجلة العلوم النفسية. (١٧)، ٢٨-٣٢.

الطائي، يوسف والذبحاوي، عامر (٢٠١٧). الذكاء الأخلاقي مدخل لدعم سمعة منظمات الأعمال. عمَّان، المملكة الأردنية الهاشمية: دار صفاء للنشر والتوزيع.

طه، فرج عبد القادر وقنديل، شاكر عطية ومحمد، حسين عبد القادر وعبد الفتاح، مصطفى كامل .(٢٠٠٩). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العتوم، عدنان وعلاونة، شفيق والجراح، عبد الناصر وأبو غزالة، معاوية (٢٠٠٥). علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق. عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العفاري، ابتسام هادي أحمد (٢٠١١). العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى.

العنزي، منى عواد عرسان (٢٠١٢). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

عيد، محمد إبراهيم (١٩٩٧). أزمات الشباب النفسية. القاهرة: دار زهراء الشرق.

الغامدي، صالح يحيى الجار الله (٢٠١٧). دور الذكاء الأخلاقي في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٦(٦)، ١٩-٣٩.

فرج، صفوت (١٩٩٠). القياس النفسي. (ط٢). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

قطامي، نايفة (٢٠٠٩). تفكير وذكاء الطفل. عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٨). الثقافة والمرض النفسي. مجلة علم النفس. (٤٦)، ٦-٣٧.

محمد، سمر محمد (٢٠١٤). برنامج قصصي مقترح لتنمية بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة المنيا.

مخيمر، صلاح (١٩٨٦). تناول جديد للمراهقة. (ط٣). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المري، محمد إسماعيل (١٩٨٨). علاقة مركز التحكم بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. المؤتمر السنوي الأول للطفولة. مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

مومني، عبد اللطيف عبد الكريم (٢٠١٥). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ١١(١)، ١٧-٣٠.

هدية، فؤادة محمد علي والبحيري، محمد رزق والبرنس، هند سيد (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال. مجلة دراسات الطفولة. ١٩(٧١)، ٥٣-٦١.

يوسف، عماد (١٩٩١). دراسة عاملية تنبؤيه لوجهة الضبط في ضوء ارتباطها بسمات الشخصية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية، جامعة المنيا، ٤(٣)، ٤٧-٧٩.

Albrecht, K. (2004), *Social Intelligence Theory*. Retrieved on 1.10.2017, from the World Wide Web: www.karlalbrecht.com.

Angelova, N. N. (2016). Locus of control and its relationship with some social-demographic factors. *Psychological Thought, 9*(2), 248–258.

Azizmalayeri, K., & Pahlavani, F. (2016). The relationship between moral intelligence with organizational development. *International Academic Journal of Organizational Behavior and Human Resource Management*. *3*(6), 31-38.

Beheshtifar, M., Esmaeli, Z., Moghadam, M. (2011). Effect of moral intelligence on leadership. *European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences, 43,* 6-11.

Chen, J., & Wang, L. (2007). Locus of control and the three components of commitment to change. *Personality and Individual Differences,* (42), 503-512.

Clarken, R.H. (2009). *Moral intelligence in the school*. *Paper presented at the Annual Meeting of the Michigan Academy of Sciences, Arts and Letters*. Retrieved 25th December, 2018 from the World Wide Web: http://eric.ed.gov/?id=ED508485.

Deborah, A.; Sonja, C., & Mathias, G. (2013). *Locus of control and savings*. Discussion Paper No. 7837 December 2013. IZA P.O. Box 7240 53072 Bonn Germany.

Fard, S. S. (2012). Ethical leadership and moral intelligence. *Arabian Journal of Business and Management Review, 2*(5), 103-108.

Fournier, G. (2016). *Locus of Control*. *Psych Central*. Retrieved 17th August 2018, from the World Wide Web: https://psychcentral.com/encyclopedia/locus-of-control/

Griffin, D. P. (2014). *Locus of Control and Psychological Well-Being: Separating the Measurement of Internal and External Constructs -- A Pilot Study*. EKU Libraries Research Award for Undergraduates. 2

Gullickson, T. (2004). *The Moral Intelligence of Children, How to Raise Amoral Childe*. New York: Bantam Books.

Hosseini, S., Khalili, H., & Nazemipour, B. (2013). The effect of managers' moral intelligence on business performance. *International Journal of Organizational Leadership, 2*(2), 62- 71.

Jelic, M. (2012). The impact of ethics on quality audit results. *International Journal for Quality research, 6*(4), 333-342.

Lennick, D., & Keil, F. K. (2005). *Moral Intelligence*. Pearson Education, Inc. Prentice Hall.

Lennick, D., & Kiel, F. (2012). *A work sheet for defining your code of ethics*. Retrieved 17th August 2018, from the World Wide Web: http:// troop351madison.org / MoralIQ.pdf.

Macatugob, R., & Ocampo, R. (2016). Relationship of Moral Intelligence and Competitiveness of Children in Political and Non-Political Families. *The Bedan Journal of Psychology 1*, 80-89.

Manichander, T. (2014). Locus of control and performance: Widening applicabilities. *Indian Journal of Research,* (3), 84-86.

Mottaghi, M., Janani, H., Rohani, Z., & Mottaghi, S. (2014). The relationship between the leadership styles and moral intelligence. *Bulletin of Environment, Pharmacology and Life Sciences, 3,* 429-433.

Narvaez, D. (2008). Triune ethics: The neurobiological roots of our multiple moralities. *New Ideas in Psychology, 26,* 95-119.

Norcia, V. D. (2011). *Darwin on moral intelligence, ethics & sustainability*. 294 Cundles Rd. West, Barrie, Ontario L4N 7C9, 1-14.

Rahimi, G. R. (2011). The implication of moral intelligence and effectiveness in organization; are they interrelated? *International Journal of Marketing and Technology*. *1*(4), 68-73.

Richard B. Joelson, DSW, LCSW (2017). *Locus of Control How do we determine our successes and failures?*. Psychology Today, 7 July 2018, Retrieved from: https://www.psychologytoday.com/us/blog/moments-matter/201708/ locus-control

Weinstein, B. (2011). *Ethical intelligence: five principles for untangling your toughest problems at work and beyond*. California: New World Library.

Wood, A. M., Saylor, C., & Cohen, J. (2009). Locus of Control and Academic Success Among Ethnically Diverse Baccalaureate Nursing Students. *Nursing Education Perspectives,30* (5), 290-294. Retrieved from: http:// search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=edsbl&AN=RN258074463&site=eds-live

Zaidi, I. H., & Mohsin, M. (2013). Locus of control in graduation students. *International Journal of Psychological Research, 6*(1), 15-20.